

12 دراسات

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحضّنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي،

وكيل عميد الخارجية لسنوات طوال ... المحامي الأمين جورج شربل

كنت شاهداً على قسمة عندما رفع عينته عام 1967، طالباً في الجامعة اليسوعية، تلك التي شهدت حضوراً حزبياً جيداً في النصف الثاني من ستينات القرن الماضي وأوائل السبعينات عبر انتشاء رفقاء تعلموا بالوعي العقائدي والجورج حداد» الذي كان يتردّد وسط اعزالي طاع، نشاطا مميّزا يعرفه من كان طالبا في الجامعة اليسوعية في تلك الفترة.

نذكر منهم الأمين توفيق ميلان، الأمين نبيل فغالي، والرفقاء صباح مطر، نبيل رياشي، أنطون صفيّر، منى نداف، أولغا أبو شعر، حسام سلوم والعشرات غيرهم.

مئذ أن تولّى الأمين جورج شربل مسؤولية مدير مديرية اليسوعية، استمر ناشطا حزبيا، لا يعرف القعود على رغم كل وبيلات الحرب التي جعلته يهجر منزله في«المنطقة الشرقية» ويلجأ إلى رئاس بيروت.

كان محاميا، إلا أنه لم يمارس المهنة كثيرا، بل انصرف كليا إلى العمل الحزبي، وبخاصة في مسؤولية وكيل عميد الخارجية.

كان والعميد الأمين مروان فارس «توام عمل» حقق نجاحات في حقل العمل الخارجي، وإذا كان الأمين مروان برع في تواصله مع السفراء والقنصل، وفي تمثيله الحزب في عدد جيد من المؤتمرات، والمسامحة في زياره دول وأحزاب ومنظمات أقام معها الحزب، في سنوات الحرب اللبنانية «وبفضلها» علاقات جيدة، فإن الأمين جورج شربل برع في إقامة علاقات صداقة مع أفراد السلك الدبلوماسي يلتقي بكثيرين منهم خارج الإطار الرسمي ما ساعد في توطيد تلك العلاقة.

عدد كبير من الرفقاء اضطر في سنوات الحرب، إلى استعمال أسماء غير اسمائهم بحيث شاعت أسماءهم الحقيقية عن كثيرين، لذلك قليلون جدا يعرفون أن الأمين جورج حداد» الذي كان يتردّد اسمه في صفح الحزب وفي كل التعاطي مع السلك الدبلوماسي، هو جورج شربل.

هذا الواقع يبعديني إلى سنوات العمل السري في ستينات القرن الماضي. كتبت على علاقة ممتازة مع الرفيق كميل، إلى أن اكتشفت بعد سنوات وقبل يوم من انتقاله إلى الأردن، فمغادرا بعد سنوات قليلة إلى الوتاون، أن اسمه الحقيقي هو شفيق راشد.

وطيرس هو الرفيق غطاس الغربي، وأحمد هو الرفيق توفيق حاكب، وغيرهم كثيرون.

جورج حداد، جورج شربل كانت تربطه علاقة جيدة بالعاملين في مركز الحزب، وخدماته تجعله ينجح في كسب صداقات الآخرين، فالحفاظ عليها، كما أن ترصه لسنوات في تولي مسؤولية وكيل عميد الخارجية وتعاطيه مع أعضاء السلك الدبلوماسي زادت من تميّزه في حسن التصرف مع الجميع.

تعرضه للخلف:

جاء في عدد مجلة «صباح الخير- البناء» بتاريخ19/2/ 1983 وفي معرض الحديث عن اختطاف الأمين شربل، ما يلي: «في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الواقع فيه 19/2/ 1983، اقدم أربعة عناصر مسلحين على اختطاف وكيل عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي الرفيق جورج حداد وهو على وشك الصعود إلى سيارته من أمام أوغيتل «الماسبي» في منطقة الحمرا في راس بيروت. ولما حاول الفرار انطلق النار عليه ووضع بسيارته «الرينو- 12» زرقاء اللون، وهو يتعرض للضرب، واقتاده الخاطفون بإحدى بيروت الشرقية حيث شوهدوا يسلكون طريق الصليب الأحمر- القلنطاري- جسر فؤاد شهاب».

هذا ما جاء في مقدمة البيان الصادر عن عمدة الإنذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

أضاف البيان: «إن الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يضع هذه التفاصيل والحقائق أمام الرأي العام والسلطات الشرعية المعنية. ويطلب تحرك هذه السلطات الفوري، للكشف عن الخاطفين والعمل على إطلاق سراحه وبحملتها المخولية عن أي سوء يمس حياتها، لأنها هي المسؤولة عن أمن المواطنين وحياراتهم وكرامتهم وحياتهم.

ويهب الحزب البارأي العام في بيروت الغربية وكل القوى والفصاليات والمراجع أن ترفع صوتها غالبا للإفراج عن المناضل جورج حداد.

عضو من اعضائه، أو مسؤول من مسؤوليه.

إننا نلتزم النظام والقانون كل الالتزام لكننا لن نسجم لقانون الخلف والاختلال ولشريعة الغاب، إن نستنهدها دون رادع منا. والجدير ذكره أن الرفيق جورج حداد هو من منطقة جزين، التي تشهّد منذ فترة أعمال اغتيال وتفجيات استهدف كوادر وأعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي.» * * *

على إثر الحوادث، أجرت قيادة الحزب⁽¹⁾ سلسلة اتصالات شملت القصر الجمهوري، وزارة الحكومة، وزير الدفاع، ووزير العدل، نقابة المحامين والنواب السادة: منير أبو فاضل، زاهر الخطيب، نجاح واكيم، إدمون زرق، إضافة إلى نقابة المحامين وعدد من المراجع القضائية والسياسية والحزبية.

وفي اليوم التالي لعملية الاختطاف، أّاد مصدر مسؤول في الحزب السوري القومي الاجتماعي أن الحزب يؤكّد حرصه على إعطاء الشرعية كامل دورها لإجراء الاتصالات اللازمة للإفراج عن



سعاده



جورج حداد

وكيل عميد الخارجية المحامي جورج شربل وهو بانتظار هذه الاتصالات.

وجهه رئيس الحزب الاميني انعام رعد إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ووزيرى العدل والدفاع وقيب المحامين بالوكالة برفيقة جاء فيها:

«أقدم مسلحون في السادسة من مساء العاشر من شباط الجاري على خطف المحامي جورج شربل وكيل عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي المعروف ب جورج حداد، واقتادوه إلى شرقى العاصمة. ويأتي هذا في أعقاب حملة تصفية بالاعتقال لعدد من كوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجنوب وخاصة في جزين على أيدي عناصر من القوات اللبنانية. كما سبق أن خلفت كوادر قومية اجتماعية من بيروت والجنوب ومصيرها مجهول حتى الساعة.

نطلب تدخلكم السريع لإطلاق سراح المحامي جورج شربل قبل مسه باي سوء، ووضع حد لهذا المسلسل الاجرامي المخيف الذي يديق أسفيئنا خطيرا في درب الوحدة الوطنية في هذا الطرف المصري ويعرّض الأمن الوطني لأشدّ الأخطار.»

دعت لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين والمخطفوفين إلى اجتماع طارئ لبحث فيه موضوع اختطاف وكيل عميد الخارجية وأصدرت في أعقاب اجتماعها

البيان التالي:

«أقام مسلحين على خطف المحامي جورج شربل (حداد) دليل جديد على عنوان سياسة السلطة الرسمية المنحازة، والمتهاونة في قضايا الحريات وتركها الحبل على الغارب لمتنتهي الحقوق الديمقراطية.

إن لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين والمخطفوفين تستنكر بكل شدة هذا الاقتراء وتطالب السلطة ولمرة الألف، بوقفه حازمة ووضع حدّ للممارسات التي تعمن في تشويه وجه لبنان وامتهان الكرامة الإنسانية فيه.»

وقاته:

بعد صراع مرير في «مستشفى الشاب» في صيدا وافت المنية الأمين جورج شربل في 2 آذار 2007. وقد نعاه، إلى عائلته، حزيه، ونقابة المحامين، وشعب في اليوم التالي (السبت 3 آذار) وسط حضور حزبي وتجمعي لافت إلى مفواه الأخير في بلدة «صيدون» (منطقة جزين).

قلبت عائلة الأمين الراحل التعازي في كنيسة مار نهار، فرن الشام، ثم نقلته إلى جانب قيادة الحزب في قاعة الشهيد الرفيق خالد علوان (منطقة البريستول) التي شهدت تدفقا لسياسيين ودبلوماسيين ومحامين وفعاليات حكومية واجتماعية، إلى فؤاد القوميوالاجتماعيين.

نعي الحزب:

«يدعي الحزب السوري القومي الاجتماعي.

المحامي جورج شربل.

الراحل من مواليد صيدون قضاء جزين.

اتمنى إلى الحزب عام 1967.

تحمل مسؤوليات عديدة في الحزب، فكان وكيلاً لعميد الخارجية، ومديرا للثائرة المحامين في الحزب، ومعملا للإدعاء في المحكمة الحزبية العليا، وانتخب في المؤتمر العام القومى الأخير عضوا في هيئة منح رتبة الأمانة.

مثل الحزب في مؤتمرات عربية ودولية.

اختطف اإبان الاحتجاج الصهيوني للبنان على أيدي ميليشيا الرئيس امين الجميل وفي عهد رئاسته، وبقي مصيره مجهولا لعدة شهورين.

تميّزت حياته الحزبية بالعطاء المخلص لحزبه وأمته، وكان مقداما في تنفيذ المهام الحزبية الموكلة اليه.

وتميّزت حياته المهنية بالصدق والشفافيه، وهو أحد المحامين الذين اضطلعوا بدور رئيسي دافعا عن الحزب في مواجهة الحملات التي تستهدفه، وكان من فريق المحامين الذين توكفوا للدفاع عن

البناء

صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب،

فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخت على طريق النصر العظيم.

وكيل عميد الخارجية لسنوات طوال ... المحامي الأمين جورج شربل



جورج حداد

القوميين الاجتماعيين الذين اعتقلوا مؤخرا في الكورة.»

الإسم الكامل: جورج فريد شربل

الأم: روز عاقوري

مواليد 7/ 12/ 1944

اقترن من فريس جوزف عرمان. وورثق بولد وحيد: فريد

اشقآؤه وشقيقاته:

جوزف، سلوى عقيلة القاضي مارون عواد، سامية عقيلة موريس عازار، المرحومة إيلان، المرحومة سهام

انتضى إلى الحزب عام 1967، وتولّى المسؤوليات الحزبية التالية:

مدير مديرية اليسوعية، ناظر مالية منفذية بيروت، مندوب مالي

في الجنوب، وكيل عميد مالية، وكيل عميد خارجية، مدير دائرة

المحامين في الحزب، ممثل الحق القومي، وكان عضواً في هيئة

منح رتبة الأمانة عند وفاته.

منح رتبة الأمانة عام 1977

عرف التجيير من منطقة جزين، ومن الأشرفية طيلة سنوات

الحزب ما اضطر إلى الاستقرار في رأس بيروت.

شهادة وفاة

رغب الأمين د. مروان فارس، أن يقدم شهادة وفاة صادقة برفيقيه وصديقه الأمين جورج شربل، كتب يقول: «لقد كان الأمين جورج رائداً في الولاة للقضية التي آمن بها وعمل طويلاً من أجلها مجاهدا ملتزماً باصول العمل الخارجي الذي يمثل صوامح الحزب وإرادته في إقامة علاقات وطيدة مع عدد كبير من الدول والأحزاب والمنظمات والهيئات.

عملنا منذ طوال فترة استلامي لمهام عمدة الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي في ظل رئاسة الأمين عبد الله سعاده والأمين انعام رعد والأمين صمام المحايري وغيرهم من المسؤولين الكثر في قيادة الحزب.

كنا نرؤو السفراء ونستقبل المسؤولين الدوليين ونقيم علاقات جديدة باستمرار، مثال على ذلك، مساهمتنا بإقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية جميعاً. فاستطلنا تأمين منح دراسية في كافة بلدان دول المنظومة الاشتراكية.

كما بالتعاون مع رئيس الحزب الأمين انعام رعد سامعنا بإنشاء منظمة الاشتراكيين في دول البحر الأبيض المتوسط بوجه الاشتراكية الدولية التي كانت وما زالت تضم في صفوفها دولة الكيان الصهيوني.

على الصعيد الدولي كان الأمين جورج شربل وثيق العلاقات وثائقة الرؤية في شرح مبادئ الحزب وتقديمها للآخرين حتى إننا معاستطلعنا أن ننظم اجتماعا كبيرا لثلاثين سفير دولة في منزلي في القاع من سفير فرنسا لوكورنيه الذي أصبح في مايي مسؤولا كبيرا في الخارجية الفرنسية إلى سفراء النمسا والصين والاتحاد السوفياتي.

إن الانجازات الكبيرة التي تحققت للحزب في اطار العمل الخارجي كان جزء كبير منها يعود الفضل فيه للأمين جورج شربل.

الأمين جورج شربل كان صادقا في ولاءه، مميّزا في تعلقاته من أجل مستقبل جميل لحزب جميل في أمّة جميلة».

* * *

جزين في الحزب السوري القومي الاجتماعي

عرفت جزين الحزب منذ الثلاثينات، وانتمى رفقاء من مختلف

عائلاتها، وسقط منهم شهداء.

في الجزء الأول من مؤلّفه «من الجعبة» يورد الأمين جبران

جريج أسماء عدد كبير من أبناء جزين الذين كانوا من الأوتال: الرفيق كريم طوبيا (185 ثم بعدواسته انتمى الرفيق عاطف كرم (186) وكانا انتميا في الجامعة الأميركية، بعدعها بوجه

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من

تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار امادي روجي راخ يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات



مروان فارس

الرفقاء نديم طوبيا، جورج الياس عون، مارون عبود عون، حنا سكاك ومترى شكري نحاس (ص 230).

وفي الصفحة 277 يورد الأمين جريج: «إن الإقبال على الحزب في جزين بقوده مارون عبود عون، فيتمتني العديد من الأعضاء

منهم نعمة الله عازار، فايز رضوان سلوم، ناصيف سليمان الأسمر، جوزف أسعد الأسمر، خليل بشارة حداد، وديع عون، سعيد سليم

عون، جورج قمر، شحادة حبيب، جميل نكد الخوري.»

أما أول مدير للمديرية، كما يورد الأمين جريج في الصفحة 278، فهو الرفيق مارون عبود عون.

من رفقاء الأمين الراحلين، نذكر كامثلة: الأمين بديع عطية، شقيقه الرفيق أمين⁽²⁾، والرفيق عاطف غطاس كرم⁽³⁾.

ومن بين الناشطين حالياً: الأمين سمير عون، الأمين جوزف أبو نادر والرفيق نمرثلج⁽⁴⁾.

وفي 10 تشرين أول 1948 قام سعاده بزيارة إلى جزين بدعوة من المفوض الإداري أمين الرفيق محمد جميل بونس⁽⁵⁾.

تفيد مجموعة الأعمال الرسمية، عن شهر كانون الثاني 1949، أن رفقاء من النبطية، نبحا، بنواتي، صور، بيروت، مشغرة وفقرحونة حضوروا المناسبة متلفين لسماع كلمة زعيم الحزب.

بعد ذلك دعا السيد مارون كنعان⁽⁶⁾ حضرة الزعيم إلى عشاء فاخر في بيته.

زيارة سعاده إلى جزين

في الجزء الأول من مجلده «من الجعبة» يفيد الأمين جريج أن الاجتماع عقد في منزل ابراهيم الأسمر الذي كان يضافف فيه الرفيق رائف نژوت⁽⁷⁾ ضمّ الاجتماع ما يقارب الأربعين رفيقاً. لم يتكلم في الاجتماع سوى الزعيم الذي حضر ليلباسبه الحزبي الرسمي.

في اليوم التالي، «تقرر أن يقضوا نهارهم عند نبع الـ«العريضة».

بعد الأكل والشرب والبيتحة انطلق الجميع بشكل مظاهرة إلى جزين مخترفين شارعها بترتيب بديع لفت الأفتار.»

خطاب الزعيم

«يقول الناس عنا إنّنا حزب ضال في مبادئه وتعاليمه، حزب فاسد، حزب مخزب. نسلم جدلا معهم بأننا حزب ضال مخزب وفاسد. ونحن حتى الآن لم نتسلم حكما ولم تقم على أمر هام ولم نسير دقة أي جزء من أجزاء هذا الوطن بل الأمور كلها لا تزال في أيدي غير أيبدينا.

في الوقت نفسه نحن لم نصلَ لىّ عمل آزاد الذين يقولون أن يفعلوه. لم نخدم أحداً من أن يجزّب أن يفعل لأجل خير هذا الشعب، فأماذا كانت النتيجة؟ النتيجة هي أن الأمة كلها هنا في لبنان وفي الشام وفي فلسطين وفي شرق الأردن وفي العراق، الأمة كلها نتنن من حالة سيئة وتتشتاب من المستقبل وليس لها أي ضمان تستند إليه فيقف سيكون مستقبل هذه الأمة؟ هذه النتيجة ليس الحزب مسؤولاً عنها. نسلم أن هذا الحزب فاسد ونسلم أن الآخرين هم المهتدون وهم أهل الصلاح فما بال نتائج أهل الصلاح تسير إلى الطاح. الدفة في أيديهم فلماذا يترطم المركب بالصخور ويتكسر؟ هل نحن مسؤولون عن سوء إدارة الدفة؟ كلا. إن الذين يتهمونا نحن، هم المسؤولون عن ضياع المركب وارطظامه بالصخور وتبعض الأمانى والأمال.

إذا أخذنا فلسطين مثلاً وبرهاننا وليس المثل والبرهان الوحيد فقد كان قلبها الإسكندرية وفارس كيلبيكية، إذا أخذنا فلسطين البرهان المثل على ما نقوله وارندرس فلسطين وكيف طارت من بين أيدينا وكيف صارت لشعب... لئلا يغر على وجوده أكثر من نحو ثلاثين سنة، فمن المسؤول عن هذه النتيجة؟

إن المسؤولية تقع على أصحاب سياسة الخصوصيات الذين

ازدادت كل فئة منهم أن تحكرك في فلسطين جزءً فيهما وحدها وأن

تخرج به غنيمه بارده.

إن الحرب في فلسطين لم تكن حرباً مع اليهود، إن الجيوش

السورية والعربية والمصرية التي زحفت على فلسطين زحفت

السنة السابعة / الاثنين / 27 تموز 2015 / العدد 1841

Seventh year / Monday / 27 July 2015 / Issue No. 1841

الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي

منذ انبثاقه وإلى أنّ تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

لا لتحارب اليهود قط، بل زحفت لتحارب أهل فلسطين في أرض فلسطين.

ليس الجندي في ساحة الحرب مسؤولاً عن ذلك. إن المسؤول هو

الذي سيرَ الجندي وأوقف الجندي حين أراد أن يقدم وينتصر. على أي شيء دارت المعركة في فلسطين؟ إن الكلام الذي سمعناه وإماتلات به أعمدة الجراش. إن الاتجاه هو تل أبيب لم يكن إلا خداعاً لنا نحن السوريين عامة. إن الحرب في فلسطين كانت نزاعاً بين دوليات على ما تبقى من فلسطين مستمرا وليس على ما أخذ اليهود من فلسطين. ولا يزال هذا النزاع مستمرا لمصلحة اليهود في فلسطين لأنه نزاع خصوصي، إنه سياسة الخصوصلة التي لا ترى مصلحة الأمة بل ترى مصلحة «أنا ومن بعدي الطوفان» ومصلحة «من بعد حماري لا يثبت حشيش».

لا تزال هذه الحرب مستمرة في فلسطين. فما هي النتائج العملية؟ خراب المدن الفلسطينية، انهيار ما تبقى من مجتمع سوري في فلسطين، خروج الفلسطينيين من ديارهم، خسارتهم أترجارهم وأعمالهم وبيوتهم.

إلى أساس الاقتصادي يمكنهم أن يستندوا إليه؟ قسمت فلسطين إلى مناطق حسب الحدود التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة وأضحت جسماً منھوكاً مطروحاً أمام اليهود لياتوا ويستولوا عليه. أما الحرب فلا تزال مستعرة ولكنها مستمرة بين مطامع ملك شرق الأردن ومطامع ملك مصر وبين مخاوف الجمهورية اللبنانية والجمهورية الشامية ومساعي من شرق الأردن عن اختلاف في النظر بين جمهورية لبنان وجمهورية الشام.

هنا تقوم الحرب اليهودية ولا تقوم مع اليهود مطلقاً بل قامت بين خصوصيات هذه الأمة لا بين الأمة وأعدائها، من أجل ذلك صار للأجنبي مصالح، حتى يهود آخر زمان أصبحوا يستفيدون من خصوماتنا.

هذا موقفاً وهذا يعني نحن أركاننا. العرب الداخلي في الأمة. لا يمكننا أن نصل إلى ميثانة مصلحة الأمة ولا الانتقال إلى الصراع الخارجي لصيانة مصالح الأمة الخارجية قبل أن نتكمن من إنهاء الحرب الداخلية.

إنها حرب عبثية، إنها حرب بين إرادة الأمة وبين الإرادات الخصوصية.

وفي هذا الصراع تقف هنا النهضة القومية الفاعلة لبناهاراً بلا توان بنفسها، مؤمئة بمبادئها، وراقفة من قوتها، قلماً لبلا نهاراً بلا توان ولا تاخیر شاقفة الطريق بإرادة الأمة متغلبه يوماً بعد يوم على المصالح الخصوصية الداخلية صاهرة إياها في مصلحة واحدة هي مصلحة الأمة.

إنه صراع قد استغرق ستة عشر عاماً ولا تزال في بدء الطريق،

إنه صراع يستمر إلى أن تتسحق إحدى هاتين القوتين القوة الأخرى سحقاً تاماً لا يقام لها بعد. إننا نحن القوميين الاجتماعيين قد وضعنا في هذا الصراع كل سلامتنا... كل مصالحنا. كل شيء عندنا في الحياة لأننا لا نجد الحياة خليقة بان نحياها إلا إذا كانت حياة حرة وبهاية عن.

نحن نرى الحياة حرة وعرّاً ولا تراها غير ذلك وقد قد جزّمتنا في أن نأبى إلا إذا كانت حياة حرة وعن وذلك نحن مستعدون لأن تقدم حياتنا في كل ساعة وفي كل دقيقة من أجل الحرية والعزليس لنا لتفك مجموع الحزب القومي الاجتماعي بل لامة كلها. اللبنانيين وغير اللبنانيين.

هذه هي حقيقة النهضة، صراع داخلي عنيف، ثورة فاعلة أحياناً وأحياناً بطيئة وأحياناً مستعجلة وأحياناً حارة وأحياناً باردة وأحياناً رامية، وكل الحقيقة الأساسية هي نحن لسنا بمنغئين عن عقيدتنا وعن عزمتنا أبداً ولسنا بواضعي سلاح الحرب إلى أن تنتصر حياة الأمة وحريتها وإرادتها على السياسة الخصوصية والإرادات الأجنبية.

هوامش

1 – عدد مجلة «صباح الخير – البناء» بتاريخ 19/02/ 1983.

2 – تروبي معروف، أسس مدرسة «المواكب» في الحازمية، وتولّى في الحزب مسؤوليات، منها في عمدة النقافة.

3 – أنيب وشاعر ومرمّب، ومن مؤسسي أول مديرية للحزب المعروف أنطون غطاس كرم. لا الطلاع على النبذة المعمة عنه في الدخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعيةwww.ssnp.info.

4 – ناشط حزبياً وفي الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. يتولى حالياً الأمانة العامة للمجلس القاري الأفريقي للجامعة المذكورة.

5 – كان يتولى مسؤولية منفذ عام عكا، عند سقوطها بأيدي العدو الصهيوني. انتقل إلى جزين ناشطاً حزبياً ومتمولياً مسؤولية العمل الحزبي فيها. خال الرفيقة هلا التابلسي المسؤولة في دائرة الإحصاء في عمدة الداخلية.

6 – نائب جزين لاحقاً.

7 – من أوائل الرفقاء في صيدا. تولّى مسؤوليات حزبية. صاحب صيدلية «العديّة» في شارع الحمراء.

حكيك، وبعد أن استقر بهما المقام تفرّس عيسى حكيك في وجود الحاضرين فلمح الرفيق فاضل حتج⁽⁵⁾، وكان طالبا في ثانوية جول جمال. استأنن المدير ليأخذ الرفيق فاضل ويحدّثه عن الفرد. إمى الرفيق فاضل الدعوة، وخارج مع عيسى حكيك إلى خارج القرية، واضط ليها الرفيق مفيد عرنوق. سلم عيسى حكيك الرفيق فاضل عن موقفه من عميه، ابراهيم وعلى الكتج إذا تضاربت مصالحهما مع مصلحة الحزب (لأن ابراهيم الكتج يتزعم محافظة اللاذقية بأسرها، وكان هي الكتج البيد الحميني لشوكت عيسى، المحافظ، وكان يشغل وظيفة مدير الداخلية في حكومة اللاذقية المنفصلة عن دمشق)، فأجابه الرفيق فاضل سالئا إياه: وما تنتظر مني إن اكون؟ أنا لستُ إلا جنديا من جنود سعاده، ولا يتينيني عن قبامي بواجباتي الحزبية لا قرابة العمولة، ولا حتى الابوة، ولا أي قوة خارجية أخرى.

وبعد هذا الجواب عاد الفلاةة إلى مقر الاجتماع. لم يتصور عيسى حكيك أن الفرد المنتمى لهذه النهضة العظيمة يمكنه أن ينفض غبار تراكمات العصبية العظائية والشعرائية، ولم يكن يدرك أن من يخاطب سيكون أحد قادة هذه النهضة العظيمة. إذ ما لبث هذا السائل عيسى حكيك أن عاد إلى قواعد فاضلوية تحت لواء مترزمي عشيرته لتأمين منافع مادية، ومكاسب تنتججة ذلك الانضواء فترك حزبه وابتعد عنه.

هوامش

1 – كاتب ومؤرخ، وله مجموعة مؤلفات في الحضارة والتاريخ السوريين.

2 – منح رتبة الأمانة، تولى مسؤوليات مركزية عديدة، وكان له نضال حزبي مميز نراه في النبذة بعنوان «من مراحل العمل الحزبي في بداية الحرب العالمية الثانية» (مراجعة أرشيف تاريخ الحزب على الموقع التالي: www.ssnp.info).

3 – من كفرون رفقة (صافيتا)، ومن الرفقاء الذين كان لهم حضورهم المميز، حزبياً في المسؤوليات العملية، وتروبياً في مدارس الحزب. شقيق الرفيقة سوسن عقيلة الأمين الياس جرجي.

4 – مُنح رتبة الأمانة، انتخب عضواً في المجلس الأعلى، له ماضٍ نضالي غني.

5 – نعمل على إعداد نبذة تعرّف عن سيرته ومسيرته.

6 – منح رتبة الأمانة. انتخب لعضوية المجلس الأعلى. تولّى مسؤوليات محلية ومركزية في كل من لبنان والشام. انتقل إلى لبنان بعد أحداث المالكي الثانية» (مراجعة أرشيف تاريخ الحزب على الموقع التالي: www.ssnp.info).

3 – من كفرون رفقة (صافيتا)، ومن الرفقاء الذين كان لهم حضورهم المميز، حزبياً في المسؤوليات العملية، وتروبياً في مدارس الحزب. شقيق الرفيقة سوسن عقيلة الأمين الياس جرجي.

4 – مُنح رتبة الأمانة، انتخب عضواً في المجلس الأعلى، له ماضٍ نضالي غني.

5 – نعمل على إعداد نبذة تعرّف عن سيرته ومسيرته.

6 – منح رتبة الأمانة. انتخب لعضوية المجلس الأعلى. تولّى مسؤوليات محلية ومركزية في كل من لبنان والشام. انتقل إلى لبنان بعد أحداث المالكي مستمراً في نضاله الحزبي. عاد إلى الشام بعد الثورة الانقلابية متابعا نشاطه الحزبي إلى أن وافته المنية.